حزام الصبيحة هزم مشاريع الإخوان وانتصر أمام كل المؤامرات والدسائس

الأمناء / كتب/ أنعم الزغير البوكري:

تمتلك الصبيحة موقعًا استراتيجيًا هامًا ومنطقة عسكرية لحماية العاصمة عدن والساحل الغربي وصولاً إلى مضيق باب المندب والجنوب، وبحكم موقعها وعمقها الاستراتيجي وأهميتها جعل منها منطقة صراع وكلاء محليين لقوى إقليمية من قبل مليشيا الإخوان ومليشيا الحوثي لهدف السيطرة عليها لخنق العاصمة عدن والسيطرة على مضيق باب المندب والخط الساحلي، وبعد ذلك التوسع للسيطرة على ضواحي محافظة لحج، ثم التحرك صوب العاصمة للقضاء على القوات المسلحة الجنوبية وإعادة احتلال العاصمة عدن والجنوب مجدداً.

ونظراً لأهمية مناطق الصبيحة ولما تتمتع به من عمق استراتيجي، ولاعتبارها الطوق الأمني للعاصمة عدن والجنوب، أصدر الرئيس عيدروس الزبيدي قبل أربعة أعوام قراراً يقضي بتشكيل حزام أمني لمناطق الصبيحة الثلاث لتأمين خط الساحل الغربي إلى باب المندب ولإفشال أي تحركات إخوانية تخطط لاستهداف العاصمة عدن والجنوب.

وأسندت تلك المهمة إلى نجل الشهيد عمر سعيد الصبيحي ليتولى قيادة قوات حزام الصبيحة والذي قام ببناء تلك القوات من الصفر بمجهود ذاتي في وقت عصيب ليجد أمامه جملة من العوائق والصعاب، واستطاع بحنكته وحكمته وفن قيادته بسط سيطرته على مديريات الصبيحة الثلاث.

ورغم كل الصعوبات والتعقيدات والتحديات والمؤامرات التي واجهها حزام الصبيحة، إلا أنها لم تثنِ قيادة حزام الصبيحة من المضيَ قدماً صوب الهدف المنشود، الذي تم تشكيل حزام الصبيحة لأجله، واستطاع إفشال كثير من مخططات الإخوان التي كانت تسعى من خلالها للسيطرة على الصبيحة وبسط نفوذها على لحج ثم العاصمة عدن، لكن قوات الحزام الأمني كان لهم بالمرصاد.

سيظل حزام الصبيحة عظمًا في حنجرة الإخوان، وعلى الرغم من كل المحاولات تلو الأخرى من قبل الإخوان لشق صف حزام الصبيحة ومحاولة زرع صراع بين أفراده، ناهيك عن الحملات الإعلامية الشرسة التي قاموا بها لتشويه قوات حزام الصبيحة، قيادة وأفرادا، وذلك لأجل نزع ثقه الأهالي فيهم، إلا أن كل أساليبهم ومحاولاتهم باءت بالفشل وأصبحت مكشوفه أمام الملأ.

الهموم الحالية في المرحلة المقبلة

كتب/د. وليد ناصر الماس

في ظل أوضاع الحرب الراهنة وما أفرزته من مآس مختلفة وتبعات مؤلمة على صعيد الحياة العامة، يعيش بلدنا الجنوبي مرحلة استثنائية دقيقة، أبرز ملامحها غياب للدولة المركزية، وتراجع حاد في مختلف الخدمات العامة، من: تعليم وصحة وقضاء... وانعكاسات ذلك في زيادة الفقر والبطالة، واقتراب البلد من حافة المجاعة، وارتفاع معدلات القضايا الاجتماعية، وحالمين جزء من هذا البلد الكبير، تؤثر فيه وتتأثر به، فظهرت تبعات لذلك بوضوح على صعيد متطلبات الحياة.

مسؤولية إنجاح العديد من الخدمات والمشاريع العامة في مديرية حالمين، تحتم ضرورة التقارب والتعاون وتضافر الجهود، همومنا مشتركة ومصالحنا متشابكة وهواجسنا واحدة، وتحقيق خرق وتقدم في أي من الملفات الهامةٍ يتطلب وقفة جادة وحاسمة وتعاوناً لا يعرف الكلل.

واليوم نحن في أمس الحاجة لمواصلة تلك الجهود الطيبة لتحقيق نجاحات ملموسة، وتلافي الكثير من السلبيات، وتقريب وجهات النظر، وطي صفحة من التباينات وسوء الفهم.

هناك أبرز القضايا المهمة نوجزها بالآتي:

أولا مجال الأمن: موضوع الأمن العام حيوي للغاية، ويتطلب بالضرورة تعاون الجميع مع رجال الأمن، وتسهيل مهمتهم النبيلة، في فرض الأمن وإشاعة السكينة العامة، والتصدي للممارسات الخارجة عن القانون، ورفض أي محاولات لزعزعة الاستقرار وإعاقة عمل هذا الجهاز الحيوي، أو للتقليل من دوره، والإبلاغ عن أي مظاهر سلبية ودخيلة تبرز في المديرية .

ثانيا مجال القضاء: للقضاء دور بارز في إحقاق الحق ورفع المظالم عن كاهل الضعفاء وفرض النظام العام، غير أن القضاء يمر اليوم في أسوأ حالاته ضعفا وتراجعا، وعليه يجب على المشائخ والأعيان وقيادات السلطة المحلية والمجلس الانتقالي بهذه المديرية، تفعيل عمل المجالس الأهلية، وحلحلة قضايا الناس بصورة ناجعة .

ثالثا مجال التعليم: يعد التعليم من أهم الخدمات الاجتماعية لأي بلد، ويشهد التعليم اليوم تراجعا ملفتا، وانحدرا خطيرا، مما يستدعي إجراءات وقائية عاجلة، من خلال دعم هذا القطاع الهام بتشكيل صناديق خاصة لتمويل أنشطته المختلفة، بما يسهم في توفير المعلم والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، فضلا عن البحث عن مصادر مختلفة لدعم الطالب الجامعي.

رابعا الصحة: يعتبر القطاع الصحي من أكثر المجالات التصاقا بحياة كل فرد في المجتمع، وقد تحقق لحالمين العديد من النجاحات في هذا المضمار بفضل الله ثم بتعاون المجتمع والسلطة المحلية، وتمويل العديد من المنظمات المهتمة، والحاجة تظل ماسة لتعزيز هذا القطاع وتطويره، بشكل يضمن استمراريته، وتوسع أنشطته.

خامسا مجال المياه: تعد مديرية حالمين من أكثر الجهات بمحافظة لحج افتقارا للثروة المائية، إذ تعد المياه بمديريتنا قليلة إلى حد الندرة، وتتواجد بكميات متفاوتة في أجزاء محدودة من هذه المديرية، خصوصا في منطقة حبيل الريدة والمناطق المجاورة لها، وهذا يستدعي بالضرورة وضع خطة استراتيجية شاملة لاستخراج هذه المياه والاستفادة منها بصورة أمثل .

إنها تركة ثقيلة

عبدالعزيز الدويلة

يتطلع قطاع التربية والتعليم، وبعد تكليف الأخت د. نوال جواد، مديرة تربية عدن - بتحسين مفاصل وهيكلة العملية التعليمية والتربوية، وكذا تحسين أوضاع المعلمين المعيشية والمادية من خلال حصولهم على حقوقهم المالية المشروعة التي ما زالت تقبع في دهاليز الخدمة المدنية والمالية, آملين أن تخرج إلى حيز الوجود، وهي مهمة تقع على عاتق هذه المرأة التربوية التي فضلت أن تتحمل المسؤولية في ظل واقع تربوي وتعليمي يحتاج إلى جهود كبيرة وعطاء لا يمل ولا يكل، بالإضافة إلى وجود تركة ثقيلة ينبغي التركيز عليها ووضع حلول واقعية وعقلانية لها، وهي تتمثل في الآتي:

رفع مستوى أداء المعلمين المتخصصين في تدريس الصفوف من 1-4 من خلال الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل.

تطهير ومراقبة صندوق تكافل التربويين، خصوصا في عملية الصرف المزاجية المعتمدة على التقسيط والعبث المبطن.

تفعيل جهاز المراقبة والتفتيش سواء في مراقبة الأداء الإداري والمالي في المدارس أو في إدارات التربية بالمديريات.

تفعيل نشاط ومهام التوجيه التربوي الذي هو أساس العملية التعليمية فيما يعانيه المعلم والكيفية في معاينة المعلم وتصحيح المناهج الدراسية إن وجدت هناك شوائب أو تعقيدات يتطلب تصحيحها.

وضع برامج شهرية إلى الإدارات المدرسية والتعرف على ما تحتاجه وما تعانيه، وحث ودفع الإدارات المدرسية في كيفية انتشال ما يمكن انتشاله في المدارس الحكومية والخاصة.

ضرورة إيجاد حل لمشكلة الازدحام الطلابي في الفصول الدراسية والتي تشكل عائقا في عملية الاستيعاب والفهم لدى الطلاب.

توزيع المعلم كلٌ حسب تخصصاتهم المهنية إلى المدارس التي تعاني من نقص المعلم المتخصص ومحاسبة أي معلم متقاعس ومهمل في أداء وظيفته.

تشغيل المعامل المختبرية في المدارس الأساسية والثانوية وذلك لما لها من أهمية تسهم في عملية ارتقاء مستوى الطالب المعرفية والتعليمية بالإضافة إلى ضرورة إتقان وتمكين الطالب في عملية الإبداع والأعمال اليدوية والوسائل التعليمية وكذا في ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة.

ختاما نعرف أن هناك الكثير من الشوائب والمشكلات وهي ما زالت تركة ثقيلة وتحديات ستقف أمام د. نوال جواد مديرة تربية عدن، ولكن بتعاون وتكاتف وإخلاص الجميع لا بد أن يساندوها، الأمر الذي يستدعي في الوقت الحالي وضع الخطط المستقبلية لديمومة مسار العملية التعليمية.